وتخيلية مرشحة وذلك لانه شبه الجد باسنان تنشبها مضمرا في النفس ثم اثبت
للمشبه شيا من لوازم المشبه به وهو الساعد ثم اثبت للساعد الكشف
والتشمير على طريق الترشيح ثم ان هذا الكلام كناية عن الاهتمام والاعتنا بامر الفقه
وعلى هذا فتكون الكناية مبنية على الاستعارة المكنية فتامل واعتزال الحال
الى الاعتزال مطاوع عزلته فاعتزل اي نحيته فتنحى واهل الرجل عشيرته والشد التقوية
للانتاق وخاض البحار وخالط العجاج الخوض الدخول في الماء وخالط من الخلط
وهو المزج من خلطه فاختلط والعجاج الغبار والابل الكثير والمراد من هذا انه لا ينال
الفقه وغيره من العلوم على الوجه الاكمل الا من رجل في تحصيله براوجرا يداب
في التكرار والمطالعة بكرة واصيلا جملة يداب حال من فاعل ينال والدأب الجد في
العمل والتعب والتكرار قراة المسايل مرة بعد اخرى لاجل الحفظ والمطالعة من
اطلع على الامر علمه والبكرة بالضم الغدوة والاصيل العشي والجمع اصل بضمتين
واصلان واصال واصايل وليس المراد خصوص هذين الوقتين بل هذا على حد
قوله ضربته الظهر والبطن اي ضربت جميعه وانما خص البكرة والاصيل لانهما
من اطايب الاوقات وخصها الخنسا بتذكراخيها فيهما حيث قالت

يذكر في طلوع الشمس صخرا ... واذكره لكل مغيب شمس

وينصب نفسر الخ عطف على جملة يداب ونصب الشي رفعه والمراد بالنفس
النفس الناطقة التي يعبر عنها كل احد بانا والتاليف تقدم معناه وتحرير الكلام
بيانه بالكتابة وتقريره بيانه بالعبارة كما في شرح تلخيص الجامع للمحقق القتازاني
الا انه فسره في شرح تلخيص المفتاح بتهذيب الكلام كما صرح به بعض ايمة اللغة والبيات
فعل الشي ليلا والقيل نصف النهار ليس له همة الا معضلة يحلها الهمة للامر
الداعي الى الفلاح من الهم وهو القصد والمعضلة من اعضل الامر اذا اشتد
صعوبة والمراد بحلها بيانها بما يزيل اعضالها على طريق الاستعارة وذلك لان
شبه البيان المزيل للصعوبة بحل الرباط ثم اشتق من المصدر المشبه به الفعل
على طريق الاستعارة التبعية او مستصعبة عزت على القاصرين فيرقى
اليها ويحلها المستصعبة الصعبة من صعب الامر صعوبة صار صعبا فالصعب

والتا

والتازائدتان للمبالغة والصعب نقيض الذلول وعز الشي صار عزيز الا يوصل
اليه لعزته والقاصرين جمع قاصر والمراد به العاجز عن ادراك المسايل الدقيقة
وقوله ويحلها فيه عيب من عيوب السجع وهو الايطا وكان الظاهر ان يقول ويذللها
اي يجعلها ذلولا وما قيل يحلها اي ينزلها من حل به حلولا اذا نزل على طريق الحذف
والايصال فمن ضيق المطن وضعف الفطن على ان ذلك اي ما ذكر من حل
المعضلة والمستصعبة وقوله ليس من كسب العبد اي مما يكتسب بالتعلم
بل هو بالالهام الذي هو القا معنى في القلب بطريق الفيض والتفضل
وهانا الخ يرسم بدون الف قبل انا كما صرح به في كتب الرسم وهاحرف تنبيه
على ضمير الرفع الذي لم يخبر عنه باسم اشارة وهو شاذ كما في حواشي التسهيل
لابن هشام حيث صرح بشذوذ قول الشاعر انا حكيم هاانت نجم محاله
والذكر بالكسر التذكار والشي يجري على اللسان والنقل التحويل والمراد به
هنا الاخذ وقوله التي اجتمعت عندي اي حصلت بعد ما كانت متفرقة سوا
كانت بطريق الملك او العارية او غير ذلك والمبسوط شرح الكافي وقال
في اعلام الاخبار حين ذكر الحاكم الشهيد صنف الكثير المختصر والمنتقى والكافي
والاشارات وغيرها ثم قال اما الكافي فقد شرحه المشايخ منهم شمس
الايمة السرخسي وهو المشهور بالمبسوط انتهى وهو يوافق ما ذكره المصنف
لكن قال في المبسوط فرايت الصواب في تاليف شرح المختصر وهو كما ترى
يدل على انه شرح المختصر لا شرح الكافي كذا قيل واقول لا مانع من كون السرخسي
اطلق على الكافي مختصرا وان لم يسمه الصدر الشهيد بالمختصر باعتبار ان
الصدر الشهيد جمع كتب ظاهر الرواية التي صنفها محمد بن الحسن في كتابه المسمى
بالكافي على وجه الاختصار بحذف المكرر وذكر المقرر فاطلق عليه السرخسي
مختصر ابهذا الاعتبار واوقاف الخصاف قيل لم يذكر اوقاف هلال
فكانه لم يقف عليه مع انه كثير سيان وينقل عنه في هذا الكتاب انشا الله
اعلم لاي شي تركه اقول دعوى انه لم يقف عليه في غاية البعد والظاهر انه انما
ترك ذكره لانه لم يكن في الكتب التي اجتمعت عنده في اواخر سنة ثمان وستين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)